

23- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى باب ما يقول اذا سمع المؤذن - [00:00:00](#) وقد قرأنا من هذا الباب حديثان ولكن لا بأس ان نعيد هذين الحديثين قال حدثنا عبد الله ابن ابن مسلمة القعدي وهو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي البصري - [00:00:22](#) وهو ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومئتين. قال عن مالك وهو الامام ما لك بن انس بن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال عن ابن شهاب وهو ابو بكر - [00:00:47](#) محمد ابن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري الامام. توفي عام اربعة وعشرين ومئة قال عن عطاء بن يزيد الليثي وهو ثقة من الطبقة الوسطى من التابعين - [00:01:05](#) قال عن ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان من بني خضرة من الانصار توفي سنة ثلاث وسبعين قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن - [00:01:27](#) وهذا فيه حث على التردد مع المؤذن لعل الابن فيصل ينتبه وفيه والله اعلم ورفع الصوت بالاذان رفع الصوت بالاذان حتى يردد معه اكسر ماذا اكثر الناس او اكثر عدد من الناس - [00:01:59](#) وعندنا حديث صريح وحديث ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد في البخاري اذا كنت في باديتك او غنمك وحضرت الصلاة فارفع صوتك بالنداء او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:24](#) وهذا الاسناد صحيح جدا وقد خرجه الشيخان قال حدثنا محمد بن سلمة وهو المراد المصري وهو ثقة قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله توفي عام سبعة وتسعين ومئة متى توفي محمد بن سلمة - [00:02:45](#) ثمانية واربعين ومائتين جميل كده سبعة واربعين وقيل ثلاثة واربعين قال عن ابن لهيعة وهو عبد الله بن لهيعة الغافقي المصري القاضي وكان من اهل العلم ولكن لم يكن متقنا - [00:03:28](#) فيكتب حديثه ولا يحتاج به حتى ام رواية العبادة فوجد له احاديث من كرة حتى من رواية عبد الله بن وهب الذي هو اوثق الناس فيه. وقد ذكرت من قبل ان حديثه على - [00:03:56](#) ثلاثة اقسام قال وحيوة اي حي وهب شريح تجيب المصري وهو ثقة جليل توفي عام سبعة وخمسين ومئة. ثمانية وخمسين نعم اذا انت في عام ثمانية وخمسين او تسعة وخمسين ومئة - [00:04:13](#) قال وسعيد ابن ابي ايوب سعيد بن ابي ايوب هو المصري وهو ثقة قال عن كعب بن علقمة التنوخي وتنوخ قد نزلت مصر والشام قد نزلت الشام ونزل منهم والله اعلم بعضهم في مصر - [00:04:44](#) وهو ثقة قال عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير المصري وهو ثقة قال عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:13](#) اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول طبعاً الا في الحي علتين فانك تقول لا حول ولا قوة الا بالله ثم صلوا علي وهذا الامر الثاني فمن السنة الصلاة عليه بعد التردد مع المؤذن - [00:05:29](#) عليه الصلاة والسلام. فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليها صلى الله عليه بها. عشرا لان الحسنة بعشر امثالها ثم الامر الثالث ثم

سلوا الله لي الوسيلة وهي ان تقول اللهم رب هذه الدعوة التامة صلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه - [00:05:56](#)

مقاما محمودا الذي وعده كما جاء في حديث جابر قال فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فهي ليست مشتركة وانما لشخص - [00:06:27](#)

فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ان يشفع له الرسول صلى الله عليه وسلم وتقدم انه هناك اشياء اخرى ايضا تكون مع الاذان وهي قول رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد وبمحمد نبي عليه الصلاة والسلام بعد الشهادتين - [00:06:52](#)

طيب ثم دعاء الله فانه يرجى ان يستجاب الدعاء احوى ان يستجاب الدعاء هنا وهذا اسناد جيد وقد اخرج الامام مسلم عن محمد ابن سلمة به قال حدثنا ابن الصرح - [00:07:21](#)

وهو احمد ابن عبد الله ابن عمرو ابن الصرح احمد بن عمرو بن عبد الله ابن الشرح ابو الطاهر المصري وهو ثقة قال ومحمد بن سلمة المرادي قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله تقدم - [00:07:48](#)

قال عن حيي وهو حيي ابن عبد الرحمن حيي بن عبد الله المعاصري عفوا حيي بن عبد الله المعافر المصري توفي مئة وثمانية واربعين حيي بن عبد الله المعافر المصري مئة وثمانية واربعين. نعم - [00:08:16](#)

تشوف مئة وثمانية واربعين وهو صدوك له او هام. ليس بالمتقن قال عن ابي عبد الرحمن الحبلي وهو عبد الله بن يزيد المعافري المسوي وهو ثقة قال عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله - [00:08:43](#)

ان المؤمنين يفضلوننا ان المؤذنين عفوا ان المؤذنين يفضلوننا وذلك لانهم ينادون بالاذان وجاءت النصوص بالثناء عليهم فالناس قالوا المؤذنين يفضلوننا يعني كيف ننافسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:19](#)

قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه هذا فيه الحث على الدعاء بعد التجديد مع المؤذن وهذا الاسناد لا بأس به ليس بالقوي حيي كما تقدم قد تكلم فيه لكنه اسناد صالح - [00:09:52](#)

وهذا فيه الحث على التنافس في الخير وان الانسان مهما امكن ان ينافس ان ينافس في الخير ولذا كان عمر رضي الله عنه يحاول ان يسابق الصديق طبعاً لعل آآ - [00:10:25](#)

الشيخ حامد ينتبه الصديق رضي الله الناس يعني على قسمين اناس لا ينتظرون المنافسة. هم ماذا هم مقبلين هم مقبلين اقبالا كبيرا نعم كالصديق رضي الله عنه اناس يحتاجون يعني احيانا منافسة حتى ماذا - [00:10:50](#)

حتى نعم يعني يقدم اكثر نعم يسابق اكثر وهذا حال اكثر الناس انت يعني صاحب الخير اذا شاف الناس مقبلين ماذا يقبل معه واما انسان يشوف الناس مقبلين ولا يقبل فهذا ليس فيه - [00:11:22](#)

ليس فيه خير نعوذ بالله. نعم اغلب الناس اذا شافوا الناس قد اقبلوا يقبلون معهم فكان عمر رضي الله عنه يحاول ان ينافس الصديق فقال عندما حثه الرسول عليه الصلاة والسلام في مرة من المرات على الصدقة قال عمر اليوم اسبق الصديق - [00:11:45](#)

هل الصديق قال ذلك ما قال لان اصلا هو نعم جاب عمر نصف ماله جاء الصديق قال كم ابقيت؟ قال هذا مالي كله نعم فقال والله لا اسابقك فهذا المعنى قد ذكره الامام ابو العباس ابن تيمية - [00:12:10](#)

فقال انه يعني اناس هم اصلا مسابقين ما يحتاجون الى ان يتسابقوا ويعني مبدأ المنافسة في الخير والمسابقة يعني هذا مطلوب حتى الانسان ماذا؟ يتنشط. نعم. ولذا الاوس والخزرج كانوا ماذا - [00:12:35](#)

يتنافسان. نعم وهذا كما تقدم يعني اسناد صالح ليس بالقوي نعم قال حدثنا كتيبة ابن سعيد ابن جميل ابن طريف ابو رجا الثقفي وهو ثقة تبد توفي عام اربعين ومائتين - [00:12:55](#)

قال حدثنا الليث وهو ابن سعد الفهمي المصري توفي عام خمسة وسبعين ومئة قال عن الحكيم بن عبد الله بن قيس وهو ثقة قال عن عامر بن سعد بن ابي وقاص - [00:13:39](#)

القرشي الزهري وهو ثقة قال عن سعد بن ابي وقاص وابن ابي وقاص وابو وقاص اسمه مالك القرشي الزهبي احد العشرة المبشرين بالجنة وهو اخرهم وفاة. توفي عام خمسة وخمسين - [00:13:59](#)

قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله هذا فيه زيادة - [00:14:23](#)

وحده لا شريك له وفيه زيادة عبده وهي ليست موجودة في الأذان فلا بأس من ذكرها كما جاء في هذا الحديث وأن محمدا عبده ورسوله رضي الله به وبمحمد رسولا وبالإسلام ديننا - [00:14:50](#)

وفي بعض الروايات وبالإسلام ديننا وبمحمد رسولا اعطنا رواية مسلم نعم قال من قال ذلك غفر له شفا الرواية التي فيها تقديم الإسلام وأيت ابن ماجة نعم شف هنا وأيت ابن خزيمة - [00:15:21](#)
خشوع له مم مثل أبي داود الصالحين ولم مم إيه مثل أبي داود مم قال حدثنا أبو إبراهيم بن مهدي وهو ثقة أي نعم حديث صحيح وقد أخرجه مسلم - [00:16:36](#)

قال حدثنا علي بن مصهر القرشي وهو ثقة له بعض الأوهام تفوض ببعض الألفاظ منها فأروقه إذا ولغ الكلب في الأناء كيف له أيضا وهم آخر نعم قد أصيب بالعمى - [00:17:49](#)

وضع له شخص شيء في الكحل وأصيب بالعمى قال عن هشام وهو ابن عروة من الزبير وهو ثقة فقيه شوف في عام ستة وأربعين ومئة وقيل غير ذلك قال عن أبيه هشام بن عوت وفي أربعة وتسعين وهو امام - [00:18:22](#)
قال عن عائشة رضي الله عنها أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا أبوة أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنا أشهد أن محمدا - [00:18:47](#)

رسول الله وهذا أيضا اسناد صحيح قال حدثنا محمد بن المثنى وهو العنز البصري الحافظ توفي عام مئتين وخمسين ومئتين قال حدثنا محمد بن جهمم وهو ثقة قال حدثنا اسماعيل بن جعفر ابن أبي كثير الأنصار الزرقى - [00:19:04](#)
وهو ثقة توفي عام ثمانين ومئة نعم قال عن عمارة بن غزية الأنصاري كذا وهو ثقة قال عن خبيب بن عبد الرحمن بن إيساف وهو ثقة قال عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب - [00:19:39](#)

وهو ثقة قال عن أبيه عاصم ابن عمر قال عن جده عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أي جد حفص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحكم الله أكبر الله أكبر - [00:20:09](#)
فاذا قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله فاذا قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله - [00:20:49](#)

ولعل الحكمة في قول لا حول ولا قوة إلا بالله. يعني إجابة المؤذن وإجابة الصلاة والقيام بهذا الفرض لا يكون إلا بحول الله وقوته والله أعلم. ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله - [00:21:13](#)
الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة نسأل الله من فضله وهذا حديث صحيح وقد أخرجه مسلم ونقف عند هنا - [00:21:37](#)